DATE LABEL

13 DEC 2004

29/11/19

Call No. ٣٩٨٢٩ / ع ٣٢٢ ع Date 12.4.55

Acc. No. 10300

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last date stamped above. An over-due charge of *.06 P.* will be levied for each day, if the book is kept beyond that day.

२९७.०९

كتاب الامثال

المسمى بالفرائد والقلائد

ويسمى أيضاً

بالعقد النفيس ونزهة الجليس

انشاء الامام أبى منصور عبد الملك

ابن محمد بن اسماعيل الثعالبى

النيسابورى

(المولود سنة ٣٥٠ المتوفى سنة ٤٢٩)

OT 01
RO

طبع على نفقة

مكتبة

محمد حسن ابو العز

بشارع سعد زغلول باشا بطنطا

مطبعة التقدم التجاريه بحارة العنبه رقم ١٠ بشارع محمد على بمصر

ع
۳۹۸۶۹
ع ۳۲ ک

كتاب الامثال

المسمى بالفرائد والقلائد

ويسمى أيضاً

بالعقد النفيس ونزهة الجليس

انشاء الامام أبى منصور عبد الملك

ابن محمد بن اسماعيل الثعالبى

النيسابورى

(المولود سنة ٣٥٠ المتوفى سنة ٤٢٩)

ALLAMA IQBAL LIBRARY
10300

J & KASHMIR UNIVERSITY
LIBRARY
No. 10300
Date 12-4-55
SRINAGAR

طبع على نفقة

محمد حسن ابو العز

الكتبي بالسكة الجديدة وبدائرة السيد احمد البدوى بطنطا

مطبعة التقدم التجاريه بحارة العنبه رقم ١٠ بشارع محمد على بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى الكبير القوى القدير العليم الخبير السميع البصير منشىء كل شىء ومبيده ومبدىء كل حى ومعيده ومبتدع كل إمكان وموجده ومحدث كل مكان ومنفده فلا تحويه الامكنة والاقطار ولا تبليه الأزمنة والادوار ولا تدركه العيون والابصار ولا يغيره الليل والنهار نحمده على ما أولانا من جميل آلائه ونشكره على ما آتانا من جزيل نعمائه ونشهد أن لا إله الا الله اقراراً بالهيته واعترافاً بوحدانيته وأن محمدا عبده المصطفى ونبيه المرتضى اختاره من جميع خلقه وأرسله لاظهار حقه بعد دروس من الرسالة وطموس من الدلالة واستعلاء من الشرك واستيلاء من الشك الى أمة ضالة يعبدون ماينحتون والله

خلقكم وما تعملون فأقام الدليل وأوضح السبيل ونصح
الامة وكشف الغمة وقام بنصرة الدين حتى أتاه اليقين
فصلى الله عليه وعلى آله أئمة الهدى ومصابيح الدجى
وحسبنا الله ونعم الوكيل (أما بعد) فان أحق مانطق به
لسان وأعرب عنه بيان وانطوى عليه كتاب وانتهى
اليه خطاب مازاد فى قوة البصيرة وعاد بصحة السريرة وطرق
طرائق العدل وبين حقائق الفضل فصار تذكرة للاخيار
ومزجرة للاشرار وقوة لأولى الالباب ومادة للاكتساب
وان الادب أدبان أدب شريعة وأدب سياسة فأدب
الشريعة ماأدى الى قضاء الفرض وأدب السياسة ماأعان
على عمارة الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذى به سلامة
السلطان وعمارة البلدان وصلاح الرعية وكمال المزية
لان من ترك الفرض ظلم نفسه ومن خرب الارض ظلم غيره
وقد جمعنا من انشائنا فى كتابنا هذا ألفاظاً وجيزة أجريناها
مجرى الامثال وفصولا قصيرة دللناها على مواقع الاعمال
وقصدنا فيما ألفناه من ذلك وجه الاختصار وكنه الاقتصار

ليقل لفظه ويسهل حفظه وجعلناه ألف فصل ومثل فى ثمانية أبواب

(الباب الأول) فى فضيلة العلم والعقل

(الباب الثانى) فيما يستعان به على الزهد

(الباب الثالث) فيما يستعان به على أدب اللسان

(الباب الرابع) فيما يستعان به على أدب النفس

(الباب الخامس) فيما يستعان به على مكارم الاخلاق

(الباب السادس) فيما يستعان به على حسن السيرة

(الباب السابع) فيما يستعان به على حسن السياسة

(الباب الثامن) فيما يستعان به على حسن البلاغة

ووسمناه (بكتاب الفرائد والقلائد) واستعنا فيما قصدناه من ذلك بالله الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب الاول فى فضيلة العلم والعقل

العلم أفضل قنية والعقل أحسن حلية العلم أفضل خلف والعمل به أكمل شرف لاسمير كالعلم ولا ظهير كالحلم الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها ضل من أشد الجهل

مصاحبة ذوى الجهل * من أقبح المحال مجادلة ذوى المحال
* من أفضل عملك استقلالك لعملك ومن كمال عقلك
استظهارك على عقلك * حسن الأدب يستر قبيح النسب
من لم يعلم لم يسلم * الفضل بالعقل والادب لا بالاصل
والنسب * دولة الجاهل عبرة العاقل * عالم معاند خير
من جاهل مساعد * الجهل بالفضائل من أقبح الرذائل
* من أعجب بقوله أصيب بفعله * آية العقل سرعة الفهم
وغايته اصابة الوهم وثمرة العقل حسن الاختيار ودلالته صحبة
الاخيار * من ساء أدبه ضاع نسبه * اذا قلت العقول
كثر الفضول * خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل
* من صاحب العلماء وقر ومن صاحب السفهاء حقر * من قل
عقله كثر هزله * من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره
* من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ومن تسلى بالكتب لم تفته
سلوة * من كان ذا علم سعى يومه لغده ومن كان ذا عقل
حصل خاتم الملك فى يده * من آنسته قراءة القرآن لم
توحشه مفارقة الاخوان * أصل العلم الرغبة وثمرته العبادة

وأصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة وأصل المروءة الحياة وثمرتها العفة وأصل الحمية الحفاظ وثمرتها العز * العقل أقوى أساس وأفضل لباس ولا سائس مثل العقل ولا حارس مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق وأفضل مامن الله به على عبده العلم والعقل والملك والعدل * الجهل أزكى عدو والعقل أفضل مرجو * العاقل يعتمد على عمله والجاهل يعتمد على أمله الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال * نظر العاقل بقلبه وخاطره ونظر الجاهل بعينه وناظره العلم كنز عظيم لايفنى والعقل ثوب جديد لايبلى * كل خير ينال بالطلب ويزداد بالادب • العالم من ترك الذنوب واتقى العيوب • العاقل من احسن صنائعه ووضع سيعه مواضعه لن يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكد فيه نفسه لايستخف بالعلم وأهله الا رقيع جاهل أو وضيع خامل من لم يحل نسبه بأدبه هدم فخره ووضع أمره كم من عزيز أذله جهله وذليل أعزه عقله • الرأى بغير علم ضلال والعلم بغير عمل وبال الأدب مال

واستعماله كمال * عدواة العاقل خير من صداقة الجاهل ومنع الكريم أفضل من بذل اللئيم * بالعقل يصلح كل أمر وبالحلم يقطع كل شر * العلم شرف لاهدم له والأدب مال لا خوف عليه * الجهل أضر الأصحاب والذم أقبح الأبواب ٠إن العاقل من عقله فى رشاد ومن رأيه فى إمداد فقوله سديد وفعله حميد والجاهل من جهله فى اغواء ومن هواه فى اغراء فقوله سقيم وفعله ذميم ان الدنيا ربما أقبلت على الجاهل بالاتفاق وأدبرت عن العاقل مع الاستحقاق فاذا أتتك منها سهمة مع جهل أو فاتتك فيها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة فى الجهل والزهد فى العقل فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات ليس من أمكنه شىء من ذاته كمن استوجبه بآلته وأداته وبعد فدولة الجاهل كالغريب الذى يحن الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذى يحن الى الوصلة ليس للمرء أن يغتبط بمنزلة جليلة نالها بغير عقل أو محلة رفيعة حلها بغير فضل فان الجهل يزله منها ويزيله عنها ويحطه الى رتبته فيرده الى

قيمته بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه هاجياً ويصبح وليه معادياً (العلم عصمة الملوك لانه يمنعهم من الظلم ويردهم إلى الحلم ويصدهم عن الاذية ويعطفهم على الرعيه فمن حقهم أن يعرفوا فضله ويستبطنوا أهله .

(الباب الثانى فيما يستعان به على الزهد)

من قنع بالرزق استغنى عن الخلق من رضى بالمقدور قنع بالميسور من رضى بالقضاء صبر على البلاء من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر آخرته ضيع آماله من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم من رجع عن التوبة نزع الى العقوبة اليأس يعز الفقير والطمع يذل الامير • من اتقى الله وقاه من اعتصم به نجاه القناعة عز المعسر والصدقة كنز الموسر من صبر نال المنى ومن شكر حصن النعما قوة اليقين من صحة الدين وحسن التقى من فضل النهى ما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك الرضى بالكفاف يؤدى إلى العفاف من

عاد إلى ذنبه اجترأ على ربه من سالم الناس سلم ومن
قدم الخير غنم قليل يغنى خير من كثير يطغى درهم
ينفع خير من دينار يصرع خير الاموال ماأنفق منه
وخير الاعمال ماوفق له خير العلم مانفع وخير الوعظ
ماردع من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ
من لم يكن له من عقله زاجر لم تردعه الزواجر من سره
الفساد ساءه المعاد الدنيا حلم والاغترار بها سقم الدنيا
غدور والطمأنينة اليها غرور السعيد من اعتبر بأمسه
واستظهر لنفسه والشقى من جمع لغيره وضن على نفسه
بخيره الرب لايموت والجزاء لايفوت فقل ماشئت
وافعل ماهويت كل يحصد مازرع ويجزى مايصنع
لنا من كل ميت عظة بحاله وعبرة بما له زكمن طول أملك
فى قصر عملك ولا يغرنك صحة نفسك وسلامة أمسك فمدة
العمر قليلة وسلامة النفس مستحيلة من طال أمله ساء
عمله من أطاع هواه باع دينه بدنياه كل يجرى الى
غاية ينتهى اليها مدة أجله وينطوى عليها صحيفة عمله خذ

من نفسك لنفسك وقس من يومك بأمسك وزد فى إحسانك وانقص من سيا تك قبل أن تستوفى مدة الاجل أو تقصر عن الزيادة فى العمل الخير أجل بضاعة والاحسان أفضل زراعة كل علم لا يصلحك فهو ضلال وكل مال لا ينفعك فهو وبال من أفضل العلوم العمل بالمعلوم من أعود ما يختار العاقل لحاجته أو لجته أن لا يفتكر الا فى عاقبته أو آخرته من سر بحسن المواهب سيء بقبح المصائب من رضى بالقدر استخف بالغير من رضى بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد من آمن بالله التجأ اليه ومن وثق به توكل عليه من آمن بالخالق لم يشبهه بالخلق ومن وثق به لم يتهمه فى الرزق من وثق بالله أغناه ومن توكل عليه كفاه ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته ما أنصف نفسه من عرف الحشر والحساب وزهد فى الأجر والثواب من عرف الدنيا وطلبها فقد أخطأ الطريق وحرم التوفيق من اغتر بالدنيا اغتص بالمنى من أبصر عيبه لم يعب أحدا ومن عمى

عنه لم يرشد أبدا من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشىء من الدنيا من رضى بما آتاه الله من خيره لم يغمه ماراه فى يد غيره من نصره الحق لم يقهر ومن خذله لم ينصر من لم يتعظ بموت ولد لم يتعظ بقول أحد من لم يعتبر بالأيام لم ينزجر بالملام من أرضى سلطانا جائرا أسخط ربا قادراً من تذلل لصاحب الدنيا تعرى من لباس التقوى من تسربل لباس التقى لم يبل سرباله ومن أمل ثواب الحسنى لم ترد آماله من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير من صح دينه صح يقينه من استغنى بالله عن الناس أمن من عوارض الافلاس من صبر على قول الاذى دل على صدق التقى من رفع حاجته الى الله استظهر فى أمره ومن رفعها الى غيره وضع من قدره من آمن بالله لم يحرص على الدنيا ومن أيقن بالمجازاة لم يؤثر على الحسنى من ذكر المنية نسى الأمنية من استعان بالله استغنى عن عباده ومن وثق به استظهر لمعاشه ومعاده

• أفضل الناس من عصى هواه وأفضل منه من رفض دنياه
أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ولم تزل الشبهة يقينه
• خير الناس من أخرج الحرص من قلبه وعصى هواه فى طاعة
ربه المعاونة فى الحق ديانة والمعاونة فى الباطل خيانة
• نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف أفضل الناس
من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا أبصر الناس
من أحاط بذنوبه ووقف على عيوبه الدين نور واليقين
سور والسعيد من خاف العقاب فأمن وطلب الثواب
فأحسن والرشيد من أخلص الطاعة والغنى من آثر
القناعة خير الاموال ما سرك فى يومك وأسعدك فى
داريك الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل
• الدين أقوى عصمة والامن أفضل نعمة الصبر عند المصائب
من أعظم المواهب عيشك ما عشت فى ظل بقيك وقوة
تكفيك البخيل حارس نعمته وخازن ورثته من لزم الطمع
عدم الورع الحسد أشد غرض والطمع أضر عرض
• الرضى بالكفاف خير من السعى للاسراف أفضل

الأعمال ما أوجب الشكر وأنفع الاموال ماأعقب الاجر

لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل مالك مارخي يوميك وتوفر أجره عليك

الكريم من كف أذاه والقوى من غلب هواه من ركب الهوى أدرك العمى من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان كل انسان طالب أمنية ومطلوب منية علم لا ينفع كدواء لا ينجع أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت ما كان عن الخطل اعص الجاهل تسلم وأطع العاقل تغنم كل حسنة لم يرد بها وجه الله فعليها قبح الرياء وثمرتها عدم حسن الجزاء من أطاع الله جل وارتفع ومن عصاه ذل واتضع من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك الدين أمنع حرز والطاعة أتم عز الطاعة أقوى أساس والتقوى أحسن لباس كم من جامع لمن لا يشكره ومنفق فيما لا يسره من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استقباله فمن استعمل العلم لم يخل عن رشاد ومن استقبل عمله لم يقصر عن مراد ثمرة العلم أن يعمل به

وثمرة العمل أن يؤجر عليه   كل عز لا يوطده دين مذله
وكل علم لا يؤيده عقل مضله   الزهد بصحة اليقين   واليقين
بقوة الدين فمن صح يقينه زهد فى الثراء   ومن قوى
دينه أيقن بالجزاء   من جهل المرء أن يعصى ربه فى طاعة
هواه   ويهين نفسه فى إكرام دنياه   وهو من هواه فى ضلال
ومن دنياه فى زوال   أيام الدهر ثلاثة   يوم مضى لا يعود
اليك   ويوم أنت فيه لا يدوم عليك   ويوم مستقبل لا تدرى
ان كنت من أهله   ولا تعرف ما حاله   فتعز عن أمسك
الماضى   وتزود من يومك الفانى لغدك الآتى   فكل يوم
يسوق الى غده   وكل انسان مأخوذ بجناية لسانه ويده   خير
عملك ما استصلحت به يومك   وشره ما اشقيت به قومك

من قوى على نفسه تناهى فى القوة   ومن صبر على شهوته بالغ
فى المروة   من كثر ابتهاجه بالمواهب   اشتد انزعاجه
بالمصائب   من تمسك بالدين عز نصره   ومن استظهر بالحق
اعجز قهره   من استقصر بقاءه وأجله   قصر رجاءه وأمله
لا تبت على غير وصية   وان كنت من جسمك فى صحة

ومن عمرك فى فسحة فان الدهر خائن وما هو كائن كائن

• لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة أو عبرة تفيدك

عصمة من جعل ملكه خادما لدينه انقاد اليه كل سلطان

ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان من

سلك سبيل الرشاد بلغ كنه المراد من أطاع هواه

أعمى رشده ومن عصى نصيحه أطاع ضده من لزم العافية

سلم ومن قبل النصيحة غنم أفضل الاشياء العافية

وأفضل الدارين الباقية وأوثق الحصون الطاعة وأفضل

الاعمال ما علية الجماعة الطاعة حرز والقناعة عز

• العلم كنز والصمت فوز الثقة بالله مال المؤمن والرحمة

من الله حظ المحسن فمن وثق بالله أغناه ومن احسن الى

خلقه نجاه ان الدنيا لا تصفو لشارب ولا تفى لصاحب

ولا تخلو من فتنة ولا تخلى من محنة فاعرض عنها قبل ان

تعرض عنك واستبدل بها قبل ان تستبدل بك فان نعيمها

يتنقل واحوالها تتبدل ولذاتها تفنى وتبعاتها تبقى

* القناعة رأس الغنى وأساس التقى والحرص رأس الفقر

واساس الشر الغنى عن الملوك افضل ملك والجراءة عليهم اعجل هلك الدنيا تقبل إقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب وتصل وصال الملول وتفارق فراق العجول نخيرها يسير وعيشها قصير واقبالها خديعة وادبارها فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية فاغتنم غفوة الزمان وانتهز فرصة الامكان وخذ من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك قبل نفاد المدة وزاول العدة فلكل امرئ من دنياه ما ينفقه على عمارة اخراه من مكر الدنيا ان لا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بمساءة صاحب فالكون فيها خطر والثقة بها غرر والاخلاد اليها محال والاعتماد عليها ضلال اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فمن اطاع الله اعز نصره ومن لزم القناعة أزال فقره وفقهه فى الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف واذا أراد به شراً حبب اليه المال وبسط له الآمال وشغله بدنياه ووكله الى هواه فركب الفساد وظلم العباد كف عن

الاذى وعد عن الخنا وأعرض عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة فانت حكيم دهرك وواحد عصرك ولا تفن عمرك في الملاهى ولا تصرف مالك في المعاصى فتخرج من دنياك بلا عمل وترد على ربك بلا أمل إذا أحسنت القول فأحسن الفعل ليجتمع لك مزية البيان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذم تكتسبه أو عجز تلتزمه ان الوعظ الذى لا يمجه سمع ولا يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل فعظ المسيء بحسن أفعالك ودل على الجميل بجميل خلالك ان رأس الشر حب الغنى ورأس الخير الزهد في الدنيا لأن حب الغنى يورث الطمع والطمع أساس الشر والورع أساس الخير الهوى مطية الفتنة والدنيا دار المحنة فاترك الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم ولا يغرنك هواك بطيب الملاهى ولا تفتنك دنياك بحسن العوارى فمدة اللهو تنقطع وعارية الدنيا ترجع ويبقى عليك ما ترتكبه من المحارم وتكتسبه من المآثم الدنيا ظل الغمام وحلم

النيام والعسل المشوب بالسم والفرح الموصول بالغم فلا تغرنك بزهرتها ولا تفتننك بزينتها فانها سلابة للنعم أكالة للامم تعطى وترتجع وتنقاد وتمتنع وتوحش وتؤنس وتطمع وتؤيس فيعرض عنها السعداء ويرغب فيها الاشقياء

* لا تخدعنك دنياك بخدائعها ولا تفتننك بودائعها ولا توقعنك فى شبكتها ولا تدخلنك فى مملكتها فخيرها يسير وشرها كثير ولذتها قليلة وحسرتها طويلة تكثر الغدر وتضمر المكر تسجن العيون وتهلك القرون ان الدنيا كالشبكة تلتف على من دخل فيها وتجوز على من أعرض عنها فلا تمل بقلبك إليها ولا تقبل بوجهك عليها فانها خالبة سحارة غدارة مكارة تطيل الامل وتزيل الدول وتطوى الآجال وتبدل الاحوال وتشوب نعيمها ببوس وتقرن سعودها بنحوس وتخلط حلوها بمر وتصل نفعها بضر ان الدنيا كثيرة التغير سريعة التنكر شديدة الغدر دائمة المكر فاحوالها تتبدل ونعيمها يتنقل ورجاؤها ينتقض وابناؤها تنقرض وطالبها يذل وراكبها يزل

الباب الثالث فيما يستعان به على أدب اللسان

إلزم الصمت تغدفى عقلك فاضلا وفى جهلك عاقلا وفى قدرتك حكيما وفى عجزك حليما وإياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك مابطن وتحرك من عدوك ماسكن

كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل وإياك وما يسخط سلطانك ويوحش إخوانك فمن أسخط سلطانه تعرض للمنية ومن أوحش إخوانه تبرأ من الحرية كل يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديداً وافعل حميداً ومن لزم شأنه وحفظ لسانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان والنقص التكلف لما لا يعنيك والتصرف فيما لا يغنيك

إلزم الصمت فانه يكسبك صفوة المودة والمحبة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار

الصمت آية الفضل وثمرة العقل ووزير العلم وعون الحلم فالزمه تلزمك السلامة وأصحبه تصحبك الكرامة

كن صموتاً أو صدوقا فالصمت خير والصدق عز
الصمت دليل العقل والنهى والصدق دليل السر والتقى
والصمت فضيلة والصدق وسيلة من أكثر مقاله سئم
ومن أكثر سؤاله حرم ومن استخف باخوانه خذل ومن
اجترأ على سلطانه قتل كثرة المقال تمل السمع وكثرة
السؤال توجب المنع أبلغ الالسن مالا يكل ولا يمل فاذا
حاججت فلا تقصر واذا لاججت فلا تكثر فمن قصر
فى حجاجه خصم ومن أكثر من لجاجه شتم من كثر
كلامه كثرت آثامه وقل وقاره واحتشامه فزالت هيبته
وطابت غيبته فلم يرع له حق ولم يسلم عليه خلق فاعقل
لسانك إلا عن عظة سائغة لك أجرها أو حكمة بالغة يحمل
عنك نشرها وإياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك
الكرام ويحسر عليك اللئام الحصر خير من الهذر لأن
الهذر يضعف الحجة ويتلف المهجة إياك والهذر فانه يكثر
الزلل ويورث الملل كثرة الكلام تزل اللسان وتمل
الاخوان وتبرم الجليس وتسئم الأنيس فأقل الكلام

والمقال وتوفى الاقلال ولا تقل ما يكسبك وزراً وينفر عنك حرا من أفرط فى المقال زل ومن استخف بالرجال ذل من بسط لسانه بالمقال قبض إخوانه عن الفعال

* من قل كلامه بطن عيبه ومن كثر احترامه ظهر غيبه فاقتصر فى كلامك على اليسير وانزجر عن احترامك الكبير والصغير تستر منك العيوب وتجتمع على محبتك القلوب

* من طال كلامه سئم ومن قل احترامه شتم باطل من لا يقوى عليه حق وكذب من لا ينتصف منه صدق فلا تحاج من بسط عليك يده ولا تراد من يسمع فيك قوله وان وضحت حجتك وصدقت لهجتك أقوى الحجج ما يقيمه المخوف وأضعفها ما ترده السيوف فلا تحاج من يذهلك خوفه ويهلك سيفه فرب حجة تأتى على مهجة وفرصة تؤدى الى غصة وإياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب عى تسلم به خير من نطق تندم عليه فاقتصر فى الكلام على ما تقيم به حجتك ويبلغك حاجتك وإياك وفضوله فانها تزل القدم وتورث الندم عى يزرى بك

خير من بلاغة تأتى عليك جهل يضعف حجتك خير من علم يتلف مهجتك فتحصن بالجهل إذا نفع كما تتحسن بالعلم اذا رفع كم من دم سفكه فم وإنسان أهلكه لسان من قال ما لا ينبغى سمع مالا يشتهى فقصر كلامك تسلم وأطل احتشامك تكرم من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام من نكر الخطاب أنكر الجواب من لم يحمل قيلا لم يسمع جميلا فلا تقولن ما يسوءك جوابه ويضرك معابه فلكل فعل خطاب ولكل قول جواب فلا تقولن مرا ولا تفعلن شرا ولا تعودن نفسك الا ما يكسب أجره ويحمل عنك نشره لا تحاج سلطانك ولا تلاح اخوانك فمن حاج سلطانه قهر ومن لاحى اخوانه هجر • إياك ومحاجة من يعييك قهره وينفذ فيك أمره اعقل لسانك الا عن حق توضحه أو باطل تدحضه أو حكمة تنشرها أو نعمة تشكرها وإياك وما توحش به حرا أو تطلب له عذرا فمن أوحش الاخوان زهد فى عشرته ومن أكثر الاعتذار شكك فى عذرته يستدل على عقل الرجل

بقوله وعلى أصله بفعله فما أفحش حكيم ولا أوحش كريم
إياك وفضول الكلام فانها تخفى فضلك وتنفى عقلك
وتكل بيانك وتمل إخوانك وعليك بالاختصار منه
والاقتصار فيه فانه يستر العوار ويؤمن العثار من قعد
به العقل قام به القول فسمع باخيه وشرع فيما لا يعنيه
يستدل على عقل الرجل بقلة كلامه وعلى مروءته بكثرة
إنعامه . فكثرة القول دليل على قلة العقل حد السنان
يقطع الاوصال وحد اللسان يقطع الآجال فاخش اساءته
اليك وتوق جنايته عليك واعلم أن طوله يقصر الاجل
وقصره يطول الامل أقل الكلام تأمن الملام وأحسن
العشره تكف المعذره قوم لسانك تسلم وقدم إحسانك
تغنم ولا تقل مايزرى بك ولا تفعل مايضع منك فكل
يحاسب عن قوله ويثاب على فعله يستدل على عقل الرجل
بقلة نطقه ومقاله وعلى فضله بكثرة حلمه واحتماله المرء
يوزن بقوله ويقوم بفعله فليقل مايرجح رتبته وليفعل
مايجل قيمته من قوم لسانه زان عقله ومن سدد كلامه

أبان فضله ارفق باخوانك والقهم بعذب لسانك فطعن اللسان أشد من طعن السنان وجرح الكلام أشد من جرح الحسام إياك والحرص فيما لا تعرف طريقته ولا تعلم حقيقته فانك تدل بقولك على عقلك وتعرف بعبارتك عن معرفتك توق من طول لسانك ماأمنته وتعد من فضل إحسانك مااستحسنته فرب حيف أدى الى حتف وكلمة أتت على نعمة واعلم ان كيفية قولك دليل على كنه عقلك فأحسن الاختيار له وأكثر الاستظهار فيه احبس لسانك قبل أن يطيل حبسك ويتلف نفسك فلاشيء أولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع الى الجواب فتوق عثرة لسانك تأمن سطوة سلطانك ولا تقل مايشينك عاجله ويضرك آجله فرب كلمة سلبت نعمة ولسان أتى على إنسان لاتركنن الى سلطانك ولا تغتابن أحدا من إخوانك ولا تقولن مايصير حجة عليك وعلة للاساءة إليك لاتقولن مايوافق هواك أو يخالف أخاك وان قلته لهوا أو خلته لغوا فرب لهو يوحش منك حراً أو لغو

يجلب إليك شرا لا تبد فى خلوتك ما يسوء فى جلوتك فعليك من نفسك رقيب يبوح بسرك ويطلع على أمرك * لا تضجر فى جدالك ولا تكثر فى مقالك تعام عما يسوءك رؤيته وتغاب عما تضرك معرفته ولا تنصح من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك ولا تأسف على من لم يقبل ولا تجب عما لا تسأل لا شىء أعود على الانسان من حفظ اللسان فاقبضه الا عن حق تشير اليه أو خير تدل عليه الاكثار يزل الحكيم ويذل النديم فأقل القال تأمن الملال ولا تكثر فتضجر ولا تفرط فتسقط صمت يعقبك الندامة خير من نطق يسلبك السلامة فاصمت دهرك تعمد أمرك قبح الحصر خير من جرح الهذر فاصمت دائما تعش سالما الصمت أجل ما يحمد وأقل ما يوجد يمدحه الكل ويتركه الجل * أقبح الكلام اكثار تبسط حواشيه وتنقص معانيه فلا يرى له أمد ولا ينتفع به أحد أقبح العى الضجر وأسوأ القول الهذر فلا تضجر فى جدالك ولا تكثر

فى مقالك اذا سكت عن الجاهل فقد أشبعته جوابا وأوجعته عقابا

(الباب الرابع فيما يستعان به على أدب النفس)

لا تستخفن بشريف ولا تميلن الى سخيف ولا تقولن هجرا ولا تفعلن شرا فمن استخف بشريف دل على لؤم أصله ومن مال الى سخيف أبان عن ضعف عقله ومن قال هجراً أسقط قدره ومن فعل شرا قبح ذكره فكل امرىء يهرب من ضده ويرغب فى مثله وينزع الى أرومته ويعمل على شاكلته لم نفسك على قبح مقالك ولؤم أفعالك وازجرها عنهما وعيرها بهما قبل أن يزجرك صديق ناصح أو يعيرك عدو كاشح لا تستبد بتدبيرك ولا تستخفن بأميرك فمن استبد بتدبيره ضل ومن استخف بأميره ذل اذا حضرت مجالس الملوك فغض عينيك وضم شفتيك ولا تقل فى غيبتهم مالا تقوله فى حضرتهم فان حرمة مجالسهم فى مغيبهم كحرمتهم فى مشهدهم ولا تأمن أن يكون لهم عليك عين يرفع اليهم أخبارك ويورد عليهم

أسرارك اذا جلست على موائد الملوك فصم عن الكلام ولا تشره على الطعام وإذا حدث الملك فاستمع اليه وأقبل بوجهك عليه ولا تعرض عن قوله ولا تعارضه بمثله فاذا خصك الملك بخاصته وأهلك لمعاشرته ومنادمته فلا تؤمن على دعوته ولا تشمته على عطسته ولا تسأله عن حالته ولا تعده عن منته ولا تلقه بالسلام ولا تفاتحه بالكلام ولا تزاحمه بالتدبير ولا تعاتبه فى التقصير اذا لاعبك فاستعمل حسن الادب واستوف حق اللعب وساوه فى الملاعبة وجاره فى المطايبة ثم لايخرجنك ماتراه من أنسه بك وقربه منك واحتماله لك واغضائه عنك إلى الصياح ومكروه المزاح ورقة القول ومستقبح الهزل إياك والقدح فى الملوك وان مضى زمانهم وانقضى سلطانهم فان ذلك مما يضع من قدرك وينطق بغدرك ويشهد بلؤم سجيتك ويدل على قلة رعايتك لان من أنكر حق الماضى كان لحق الباقى أنكر ومن كفر سالف الاحسان كان لآنفه أكفر إذا أهلك الملك لاختصاصه وايثاره وجعلك

فى طبقة محدثيه وسماره فلا تحدثه باديا ولا تعد حديثك ثانيا ولا تعرض عنه اذا أخبر ولا تكثر عليه اذا استخبر ولا تصل حديثا بحديث ولا تعارض أحدا فى الحديث ولتكن ألفاظك شهية لا تمل ومعانيك صحيحة لا تختل ولا تعيبن أحدا فى مجلس الملوك وان كثرت عيوبه وعظمت ذنوبه فان ذلك مما يزرى بك ويضع منك لانك لا تخلو فى قولك من اغتياب له وافتراء عليه فالاول لؤم والثانى مذموم اذا أرسلك السلطان فى رسالة فلا تزد فى رسالته ولا تزل عن نصيحته ولا تؤثر على الحق ولا تعدل عن الصدق ولا يحملك تقصير المرسل اليه على أن تحكى عنه مالم يقل لانك لا تخلو فى ذلك عن فرية تقطع لسانك أو خيانة تغر سلطانك أو دولة تقطعها أو قربة تمنعها واجعل لدينك من دنياك نصيبا وكن من نفسك على نفسك رقيبا وصير لكل جارحة من جوارحك زماما من العقل والنهى ولجاما من الورع والتقى واذا دعت لك حاجة الى السلطان فلا ترفعها اليه مالم تر وجهه بسيطا وبشره باديا وفكره

خاليا ولـيكن على مقدار حقك وحرمتك لا على مقدار
كدك وهمتك فاذا طلبتها منه فاقصر المقال وتوق الملال
ولا يحملنك فرط ميله إليك وحسن إقباله عليك على كثرة
السؤال وشدة الاسترسال اذا نادمت الملوك فتوخ جميل
الاحترام وتوق سبيل الاجترام ولا تبتدىء بالمقال ولا
تنبسط فى السؤال فمن انبسط فى مجالسته سقط عن محله
ومرتبته واستخف بحقه وحرمته واذا تكلموا فاقبل عليهم
بوجهك واصغ اليهم بسمعك ووكل بشفاههم نظرك
واشغل بحديثهم خاطرك واستمعه استماع مستبشر مستظرف
له وان كنت أحكمته علما وأتقنته فهما لا يحملنك من
الملك مهازلته لك على ابتدائه بالهزل ومماحكته بالقول
فان همم الملوك تبدلهم فى كل ساعة وتزيلهم عن كل عادة
وبحسب ذلك تتبدل أقوالهم وتتغير أحوالهم الأن تبدلهم
يدق عن الظنون ويخفى عن العيون فلا يحيط به علم ولا
يسبق اليه وهم اذا جالست الملوك فالزم الصمت واخفض
الصوت والزم الوقار واحفظ الاسرار ولا يحملنك

مباسطتهم لك ومخالطتهم إياك على ازالة الحشمه واضاعة الحرمه فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار واضاعة الحرمة تجلب العطب والدمار

(الباب الخامس فيما يستعان به على مكارم الاخلاق)

خير الاموال مااسترق حراً وخير الاعمال مااستحق شكرا * اذا عاتبت فاستحى واذا عاقبت فاستبق أبعدالهمم أقربها من الكرم قضاء اللوازم من أفضل المكارم شكر الصنائع من أقوى الذرائع من بسط يده بالانعام صان نعمته عن المذام من أمات شهوته أحيا مروءته ألزم الشيم أرعاها للذمم البشر أول البر من قرب بره بعد ذكره من كبرت عوارفه كثرت معارفه من وجه رغبته اليك أوجب معونته عليك من لم يقل غاظت خطيئته ومن لم يحسن الى الناس قبحت إساءته من أحسن قضى حق السيادة ومن شكر استحق حسن الزيادة أحسن العفو ما كان عن قدرة وأحسن الجود ما كان عن عسرة * أحسن يحسن اليك وثق يوثق بك زين الفضائل

اصطناع الافاضل ورأس الرذائل صحبة الاراذل من أعظم الفجائع إضاعة الصنائع من تعدى على جاره دل على لؤم نجاره من قل توقيه كثرت مساويه من حسنت مساعيه طابت مراعيه من أحسن الاختيار الاحسان الى الاحرار ماعز من أذل جيرانه ولا سعد من أشقى اخوانه اذا شرف الخلق لطف النطق اذا كرمت السجية حسنت الطوية من أعز فلسه أذل نفسه حسن اللقاء يولد حسن الاخاء من كرم حلم من شرف لطف

عادية الكفران تقطع مادة الاحسان المطل شر المانعين واليأس أحد النجحين من لم يشكر الاحسان لم يعدم الحرمان شكر الاله بطول الثناء وشكر الولاة بحسن الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك بسبب العطاء من أدام الشكر استدام البر أجل النوال ما وصل قبل السؤال خير المبار ماأسديته الى الابرار

أولى الناس بالنوال أزهدهم فى السؤال من تمام الكرم إتمام النعم أحسن المقال ماصدق بحسن الفعال من

حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه من زال مغهود إحسانه
استحال موجود إمكانه من منع العطاء منع الثناء من
منع الاحسان سلب الامكان من عف عن الريبة كف
عن الغيبة اخلاص التوبة يسقط العقوبة وإحسان النية
يوجب المثوبة من غاظك بحسن الشيم منه فغظه بحسن
الجزاء عنه ألأم الناس سعيد لا يعد به إخوانه وسليم لا
يسلم منه جيرانه من بخل بماله على نفسه جادبه على عرسه
من منع المستحق اعطى المسترق اذا اصطنعت المعروف
فاستره واذا اصطنع اليك فانشره من جاور الكرام
أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من شرف
منصبه حسن مذهبه من طاب أصله زكا فعله من
عنى الآلاء غنى عن الجزاء من أنكر حسن الصنيعة
استوجب قبح القطيعة من كفر شمول النعم استوجب
حلول النقم من من بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله
حبط أجره من رضى عن نفسه بالاساءة شهد على أصله
بالدناءة من لم يكترث بذم أخلاقه اعترف بلؤم أعراقه

من رجع فى هبته بالغ فى خسته من أغلق عن ضيفه بابه ذم إليه خلقه وآدابه من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من تصرف على حكم المروة دل على شرف الابوة من كرم عن تخييب الرجاء دل على كرم الآباء من رقى فى درجات الهمم عظم فى عيون الامم من بذل فلسه صان نفسه ومن ضن بفلسه جاد بنفسه من بسط يد العطاء استنبط لسان الثناء من كبرت همته كبرت قيمته من كرم خلقه وجب حقه من ساء خلقه ضاق مذقه من أجاب السفيه سفه ومن أعرض عن جوابه نبه من قابل السخيف سخف ومن كرم عن مقابلته شرف من قال الحق صدق ومن عمل به وفق من صدق فى مقاله زاد فى جماله من هان عليه المال توجهت اليه الآمال من بسط راحته آنس ساحته من بذل ماله استحمد ومن بذل جاهه استعبد ومن جاد بماله جل ومن جاد بعرضه ذل من أحسن الى جاره زاد فى استظهاره من طمع فى جاره أزهد فى جواره أحسن

الجد ما كان عند التعب وأحسن الصدق ما كان عند الغضب
خير الأموال ماقضى اللوازم وخير الاعمال ما بنى
المكارم خير الاموال ما أخذته من الحلال وصرفته فى
النوال وشر الأموال ما أخذته من الحرام وصرفته فى
الآثام المواساة أفضل الأعمال والمداراة أجمل الخصال
التواضع حلية الشرف والتودد علة اللطف أفضل المعروف
معونة الملهوف من تمام الكرم أن تذكر الخدمة القديمة
لك وتنسى النعمة الحديثة منك وتفطن للرغبة الخفية اليك
وتغابى عن الجناية العظيمة عليك من تمام المروءة أن تنسى
الحق لك وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة منك
وتستصغر الاساءة اليك من أحسن المكارم عفو المقتدر
وجود المفتقر واتقاء الضد واكرام العبد أحسن الآداب
ما كفك عن المحارم وأحسن الاخلاق ماحثك على المكارم
الكريم يكرم عن السؤال ويفضل على السؤال واللئيم
يسرع الى السؤال ويغضى عن السؤال خير العمل ما أثل
مجداً وخير الطلب ماحصل حمداً وشر العمل ماهدم فخراً

وشر الطلب ماولد شراً الحليم من لم يكن حلمه لفقد القدرة وعدم النصرة والجواد من لم يكن جوده لدفع الاعداء وطلب الجزاء والشجاع من لم تكن شجاعته لفوت الفرار وفقد الأنصار والصموت من لم يكن صمته لكلال لسانه وقلة بيانه والمنصف من لم يكن انصافه لضعف يده وقوة خصمه والمحب من لم تكن محبته لبذل معونة أو خوف مؤونة من خان أخاه أزهد فيه أخوته ومن أعان عليه خرج من مروأته الجود بذل الموجود عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجحود وحسن النية أتم بر ولطف وكرم السجية أعظم فخر وشرف جود الرجل يحببه الى أضداده وبخله يبغضه الى أولاده نسيان البر يؤدى الى حط الشكر من نسى بره طوى شكره لا تسىء الى من أحسن اليك ولا تعن على من أنعم عليك فمن أساء الى المحسن منع لاحسان ومن أعان على المنعم سلب الامكان

* من وفى لك فقد قضى حق الاسلام واستحق حسن الانعام

• من جحد النعما فقد الحسنى ما أقبح منع الاحسان

مع حسن الامكان اذا أذنبت فاعتذر واذا أذنب اليك فاغتفر فالمعذرة بيان العقل والمغفرة برهان الفضل ما أحسن الجود مع الاعسار وأحسن العفو مع الاقتدار من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم من صحت ديانته تمت مروءته لان الديانة تصده عن المحارم وتحثه على المكارم . من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب وترك البحث عن سوء العيوب العدل نتيجة العقل والعفو نتيجة الشرف والفضل كن بعيد الهمة اذا طلبت كريم الظفر اذا غلبت جميل العفو اذا قدرت كثير الشكر اذا ظفرت ان من الشريعة أن تجل أهل الشريعة ومن الصنيعة أن ترب حسن الصنيعة ولا يزهدنك فى رجل حمدت سيرته وارتضيت وتيرته وعرفت فضله وتبينت عقله عيب خفى تحيط به كثرة فضائله وذنب صغير تستغفر له قوة وسائله فانك لن تجد ما عشت مهذبا لا يكون فيه عيب ولا يقع منه ذنب فاعتبر بنفسك بعد أن لا تراها بعين الرضى ولا تجرى على حكم الهوى فان فى اعتبارك بها واختيارك لها ما يؤيسك مما

تطلب ويعطفك على من يذنب أحسن رعاية الحرمات واقبل على أهل المروآت فان رعاية الحرمة تدل على كرم الشيمة والاقبال على ذوى المروءة يدل على شرف الهمة

أحسن الى من له قدمة فى الاصل وسابقة فى الفضل ولا يزهدنك فيه سوء الحالة منه وادبار الدولة عنه فانك لاتخلو فى اصطناعك واحسانك اليه من نفس حر تملك رقها أومكرمة حسنة توفى حقها فان الدنيا تجبر كما تكسر وتقبل كما تدبر ومن زرع خيراً حصد أجراً ومن اصطنع حراً استفاد شكرا من شرائط المروءة أن تتعفف عن الحرام وتتنظف عن الآثام وتنصف فى الحكم وتكف عن الظلم ولا تطمع فيما لاتستحق ولا تستطيل على من لاتسترق ولا تعين قوياً على ضعيف ولا تؤثر دنيئاً على شريف ولا تسن مايعقب الوزر والاثم ولا تفعل مايقبح الذكر والاسم

ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شرط الكرم إزالة النعم فلا تؤاخذ فى السهو ولا تزهد فى العفو وارحم من دونك يرحمك من فوقك وأحسن الى

من تملكه يحسن اليك من يملكك وقس معصيته لك بعمدك فى معصيته وفقره الى رحمتك بفقرك الى رحمته واغتنم صنائع الاحسان وارع ذمة الاخوان فمن منع برا منع شكرا ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة

الباب السادس فيما يستعان به على حسن السيرة

بالرأى تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية من عدل فى سلطانه استغنى عن أعوانه الظلم مسلبة للنعم والبغى مجلبة للنقم أقرب الاشياء صرعة الظلوم وأنفذ السهام دعوة المظلوم من تغدى بسوء السيرة تعشى بزوال القدرة من اكثر العدوان لم يأمن طول النقم ومن آثر الاحسان لم يعدم مواد النعم من ساءت سيرته لم يأمن أبداً ومن حسنت سريرته لم يخف أحدا من طال عدوانه زال سلطانه من ظلم عن أوليائه ومن بغى نصر أعدائه من ساء عزمه رجع عليه سهمه من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلكه وفناؤه من ظلم لنفسه ظلم غيره ومن ظلم لغيره ظلم نفسه من أساء استشعر الاجل ومن أحسن استقبل

الامل من أساء اجتاب البلاء ومن أحسن اكتسب الثناء لئن تحسن وتكفر خير من أن تسىء وتشكر من أحسن قبنفسه يدا ومن أساء فعلى نفسه اعتدى من طال تعديه كثرت أعاديه من قبح ملكه حسن هلكه من تعدى فى سلطانه مد فى عوادى زمانه شر الناس من كفل الظلوم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الخلق من ركب الحق غلب الخلق من أسوأ الاختيار إساءة الاعتبار من سل سيف العدوان سلب عز السلطان من أساء النية منع الأمنية من حفر بئراً لأخيه أوقعه عدوانه فى بيره ومن أنشأ عليه تدبيرا جعل هلاكه فى تدبيره ومن حفر بئرا لأخيه كان حتفه فيه من أبدى سرا لأخيه ظهرت مساويه من جار فى حكمه أهلكه ظلمه من جارت نيته دنت منيته من ساء اختياره قبحت آثاره من قل اعتباره قل استظهاره من بغى على أخيه قتلة بغيه ومن جرى فى مساويه كبابه جريه من خادع الخلق خدع ومن صارع الحق صرع من

مكن من مظلوم زال امكانه ومن آنس الى ظلوم بطل إحسانه
من جار فى سلطانه صغر ومن باء باحسانه كدر من تباهى
على ذويه تناهى فى ظلمه وتعديه من بخل على أهله لم يتصل
به تاميل ومن أساء الى نفسه لم يتوقع منه جزيل من أحسن
الملكة أمن الهلكة ومن أشفق على سلطانه أقصر عن
عدوانه من ظلم يتيما ظلم أولاده ومن أفسد أمر دينه
أفسد معاده من أحب نفسه أتعب الأنام ومن أحب ولده
رحم الأيتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل
فى جنده ورعيته أعظم الملوك من ملك نفسه وبسط عدله
من سل سيف البغى أغمده فى رأسه ومن أسس أساس
الشر أسسه على نفسه أقبح الأشياء سخف الولاة وقهر
القضاة وغفلة الساسة وخسة السادة من جانب الاخيار
أساء الاختيار ومن ركب البغى لم ينل بغيته ومن نكث
عن الحق لم يحمد عاقبته البغاية دناءة والسعاية رداءة
وهما رأس الغدر وأساس الشر فتجنب سبيلهما واجتنب
قبيلهما من لم يرحم العبرة لم ينل الرحمة من لم يقل العثرة

لم يملك القدرة وأفضل الكنوز أجر يدخر وأجمل النيات شكر ينتشر أفضل العدد أخ وفى أفضل الذخائر سعى زكى السلطان السوء يخيف البرىء ويصطنع الدنىء والبلد السوء يجمع السفل وتكثر فيه العلل والولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف والجار السوء يفشى السر ويهتك الستر أخسر الناس من أخذ من غير حق وأنفق على غير مستحق من غدر ساءه غدره ومن مكر حاق به مكره من حمد على ظلمه مكر به ومن شكر على اساءته سخر منه من حق الملك أن يختار لرعيته ما يختار لنفسه ويعد سوء سيرته من شقاوة جده ونحسه شر الاقوال ما اوجب الملام وشر الافعال ماجلب المذام وشر الآراء ما خالف الشريعة وشر الاعمال ما هدم الصنيعة ليكن مرجعك الى الحق ومربعك الى الصدق فالحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس منعه الله رحمته ومن استطال عليهم سلبه الله قدرته ان العدل ميزان الله الذى وضعه للخلق ونصبه للحق فلا تخالفه فى ميزانه

ولا تعارضه فى سلطانه واستعن على العدل بخصلتين قلة الطمع وشدة الورع من استعمل العدل حصن الله ملكه ومن استعمل الظلم عجل الله هلكه من حسنت سيرته وجبت طاعته من ساءت سيرته زالت قدرته من طال عدوانه زال سلطانه من عدل زادقدره ومن ظلم نقص عمره إياك والبغى فانه يصرع الرجال ويقصر الآجال • من اولع بسوء المعاملة عوجل بسوء المقابلة من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله ما أقبح ظلم من رفع ظلامته الى سلطانك ويعد لنصرته فضل قدرتك وامكانك • من عقل زال ظلمه ومن عدل نفذ حكمه زوال الظلم يؤمن الغير ونفاذ الحكم يعدل القدر ذب بملكك عن دينك ولا تذب بدينك عن ملكك واجعل دنياك وقاية لآخرتك ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره ومن وقى آخرته بدنياه جل قدره • العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من سالم الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم كسب الندامة من نصر

الحق قهر الخلق من زرع العدوان حصد الخسران
لا تحارب من يعتصم بالدين ولا تغالب من يستظهر بالحق
المبين فمن حارب الدين خرب ومن غالب الحق غلب صير
الدين حصن دولتك والشكر حرز نعمتك فكل دولة
يحوطها الدين لا تغلب وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب
• من تمسك بالملة وعمل بالسنة لزمك صونه وإجلاله وحرم
عليك دمه وماله اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن
يأتى بعدك قصر أملك وأحسن سيرتك فالسير يسير
والعمر قصير والناقد بصير وفى العمل تدبير لا تستخف
بالعلماء ولا تعرض عن الحكماء فان استخفافك بهم
وإعراضك عنهم مما يثبت جهلك وينفى عقلك ان من
حسن الاختيار وشرط الاستظهار ان تعدل فى القضاء
وتجرى الحكم فى الخاصة والعامة بالسواء فمن جارت قضيته
ضاعت رعيته ومن ضعفت سياسته بطلت رئاسته اقبل
على الخاصة واقض بهم حوائج العامة فان فى حفظ المودات
ورعاية الحرمات حسن الوفاء وطيب الثناء الزم الورع

فانه يؤيد الملك واحذر الطمع فانه يولد الهلك استعن بالصبر على أعمالك واستظهر بالزجر على عمالك تبلغ مرادك وتعمر بلادك أحسن فى عقدك ونيتك واعدل فى جسدك ورعيتك تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك كف ذوى الشرور واقمع أهل الفجور يسن بسنتك ويعتد بامرتك لا ترج السلامة مالم يسلم البرىء منك ولا تتوقع المحبة مالم تثمر المحبة لك لا تعاتب غيرك على ذنب يأتيه ولا تعاقبه على أمر ترخص لنفسك فيه اذكر من مضى واعتبر بمن خلا تزل غرتك وتزد بصيرتك من لبس ثياب الكبر أحب الناس ذلته ومن ركب مطية الظلم كرهوا أيامه ودولته من جمع المال لنفع الناس أطاعوه ومن جمعه لنفسه أضاعوه الناس فى الخير أربعة أقسام منهم من يفعله ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استحسانا فمن فعله ابتداء فهو كريم ومن فعله اقتداء فهو حكيم ومن تركه حرمانا فهو شقى ومن تركه استحسانا فهو دنى والذى لا يحفظ الحرمة ولا يشكر النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا

يعتقد الامانة فلاتصحبن من هذه صورته ولا تستبطنن من هذه جادته اذا بنى الملك على قواعد العدل ودعم بدعائم العقل وحصن بدوام الشكر وحرس بأعمال البر نصر الله مواليه وخذل معاديه وعضده بالقدر وسلمه من الغير ان القبح فى الظلم بقدر الحسن فى العدل والزهد فى ولاية الظالم بقدر الرغبة فى ولاية العادل وبحسب ذلك اكتساب المذمة والثناء واجتلاب العداوة والولاء فاعدل فيمن وليت واشكر الله على ما أوليت يمدك الخالق وتودك الخلائق حاجة السلطان الى اصلاح نفسه أشد من حاجته الى اصلاح رعيته وفائدته فى احسان سيرته أعظم من فائدته فى ثبات وطأته فاذا حسنت سيرته ثبتت وطأته ثم يبقى له جميل الاحدوثة والذكر ويتوفر عليه جزيل المثوبة والاجر إن السلطان خليفة الله فى أرضه والحاكم فى حدود دينه وفرضه قدخصه الله باحسانه وأشركه فى سلطانه وندبه لرعاية خلقه ونصبه لنصرة حقه فان أطاعه فى أوامره ونواهيه تكفل بنصره وإن عصاه فيهما وكله الى نفسه

السلطان فى نفسه إمام متبوع وفى سيرته دين مشروع فان ظلم لم يعدل أحد فى حكم وان عدل لم يجسر أحد على ظلم إن أقرب الدعوات من الاجابة دعوة السلطان الصالح وأولى الحسنات بالاثابة أمره ونهيه فى وجوه المصالح من أصلح نفسه لله صلحت رعيته ومن أطاعه فى أمره ونهيه وجبت طاعته ومن خضع لعظمته ذلت له الرقاب ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب إن الله لا يرضى من خلقه الا بتأدية حقه وحقه شكر النعمة ونصح الامة وحسن الصنيعة ولزوم الشريعة ومن لم يرض الله أسخطه ومن أسخطه زالت عنه النعمة وحلت به النقمة من أمضى يومه فى غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد أثله أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه لا تمض يومك فى غير منفعة ولا تصرف مالك فى غير صنعة فالعمر أقصر من أن ينفد فى غير المنافع والمال أقل من أن يصرف فى غير الصنائع والعاقل أجل من أن يفنى عمره فى غير ما لا يعود عليه نفعه وخيره وينفق ماله فيما لا يحصل

له ثوابه وأجره . ليس لقوتك وان نمت فضل عن قضاء حق الله عليك وشكر نعمه الواصلة بفضله اليك ولا لقدرتك وان دامت فضل عن النظر فيما يصلح جسدك ورعيتك ولا لمالك وان كثر فضل عما يصون عرضك ومروءتك فاجعل أيامك أربعة يوماً تجعله لحسن العبادة له ويوماً تستقبله بشكر النعمة منه ويوما تقصره على النظر فى القصص والمظالم ويوماً تمضيه فى بناء المعالى والمكارم من كان فضله على الناس بمرتبة الرئاسة ومزية السياسة فحقيق عليه أن يحفظ بحسن الرعاية مرتبته ويستديم بجميل السيرة مزيته لتدوم له النعما ويؤيد فى الدين والدنيا من مكنه الله فى أرضه وبلاده وائتمنه على خلقه وعباده وبسط يده وسلطانه ورفع محله ومكانه فحقيق عليه أن يؤدى الامانة ويخلص الديانة ويجمل السيرة ويحسن السريرة ويجعل العدل دأبه المعهود والاجر غرضه المقصود فالظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم ويهلك الامم لاتغفل عن مقابلة من يعتقد الوفاء ويناضل عنك الاعداء فان أحرمته مقابلة فعله

زهدته فى معاودة مثله من أبلى جدته فى خدمتك أو أفنى مدته فى طاعتك فارع ذمامه فى حياته واكفل أيتامه بعد وفاته فان الوفاء لك بقدر الرجاء فيك اذا وليت امرأ فتفقد أحواله وتصفح فعاله وأجله حيث يستوجبه وتقتضيه ذاته ومذهبه ولا تجر الامين مجرى الخائن فيسلك سبيل الخونة ويستبدل بعادته الحسنة أفض على جندك سيب عطائك واصرف اليهم حسن عنايتك وارعائك فانهم أهل الأنفة والحمية وحفظ السدة والرعية وسيوف الملك والسلطان وحصون الممالك والبلدان بهم تدفع العوادى وتقهر الأعادى فقو ضعيفهم يقوى أمرك وأغن فقيرهم يشتد أزرك امتحنهم قبل العرض واعتبرهم عند الفرض ولا تثبت منهم الا الوفى الكمى الذى لايعدل عن الوفاء ولا يجبن عند الهيجاء فان المراد بهم قوة العدة لا كثرة العدة وان أصاب أحدهم فى وقعة تندبه لها أو حملة تبرزه فيها مايعطله عن اللقاء ويؤخره عن الالقاء فلا تمح اسمه ولا تمنعه رسمه وان قتل فى طاعتك أو استشهد تحت

رايتك فاكفل بنيه وذب عن أهله وذويه فان ذلك مما يزيدهم رغبة فى خدمتك ويسهل عليهم بذل المهج والارواح فى نصرة دولتك ودعوتك

الباب السابع فيما يستعان به على حسن السياسة

آفة الامراء سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الجند مخالفة القادة وآفة الرعية مفارقة العادة وآفة الزعماء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع وآفة العدل ميل الولاة وآفة الملك تضاد الحماة وآفة الجرىء إضاعة الحزم وآفة القوى استصعاب الخصم وآفة المجد عوائق القضاء وآفة العز انتقاض الآراء وآفة النعم قبح المن وآفة المذنب حسن الظن الحزم أشد الآراء والغفلة أضر الاعداء من قعد عن خله أقامته الشدائد ومن نام عن عدوه أنبهته المكائد من سالم الناس سلم ومن قدم الخير غنم من لزم الحلم لم يعدم السلم من ضعف رأيه قوى ضده ومن ساء تدبيره أهلكه جده الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة

العقل الصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة من غلبه الحمق
غلبه الحق من استرشد غوياً ضل ومن استنجد ضعيفاً ذل
من ضل مشيره قل خيره الأناة حسن والتودد
يمن علة الراحة قلة الاستراحة من لزم الرقاد عدم
المراد من نام عن نصرة وليه انتبه بوطأة عدوه من دام
كسله خاب أمله من لم يستظهر باليقظة لم ينتفع بالحفظة
العجول يخطىء وان ملك والمتأنى يصيب وإن هلك من
استبد بآرائه خفت وطأته على أعدائه من بان عجزه زال
عزه الحزم صناعة والتوكل بضاعة علة الامن سوء
الظن من جهل قدره تعدى طوره من علامة الخذلان
مفاسدة الاخوان من أمارات الاقبال اصطناع الرجال
علة المعاداة قلة المبالاة من كبرت مخافته قلت آفته
من أمارات الدول انشاء الحيل تجرع الغصة تجد الفرصة
من طاب السلامة لزم الاستقامة استفساد الصديق
من عدم التوفيق الرفق مفتاح الرزق من نظر فى
العواقب سلم من النوائب من استصلح الاضداد بلغ

المراد من أسرع فى الجواب أخطأ فى الصواب سقم الطوية موت الرعية فضيلة السلطان عمارة البلدان من تأخر تدبيره تقدم تدميره من ضعفت أوداؤه قويت أعداؤه من ركب العجل أدرك الزلل أقوى الوسائل حسن الفضائل من قلت فضائله ضعفت وسائله من استحلى معاداة الرجال استمره ملاقاة القتال من استخف مفارقة مواليه استثقل وطأة معاديه من فعل ماشاء لقى ماساء من عمى عن العبر عثر بالغير من خانه الوزير فاته التدبير من قلت فكرته اشتدت عثرته من كتم سره أحكم أمره من اصفر لونه بحسن النصيحة اسود وجهه بقبح الفضيحة من ساس نفسه ساد ناسه من حسنت سياسته دامت رياسته من أشتد تدبيره حسن تأثيره من قصر فى عمله قصر عن أمله اذا نويت فاستشر واذا مضيت فاستخر من لم يجد فى أمره استمكن عدوه من نحره من لم يخف أحداً لم يخف أبداً من أسرى فى فكرته بلغ كنه إرادته من لم يستشر لم يستظهر من

عرى عن حسن التجارب عمى عن سوء العواقب من ترك حزمه أعان خصمه من ضيع رأيه ارتبك ومن أخر حزمه هلك من كثر اعتباره قل عثاره من عمل بالرأى غنم ومن نظر فى العواقب سلم من استشار استبصر ومن استخار استظهر من استشار من سقم عقله استفاد مالا يقبل فعله من أحكم التجارب أحمد العواقب من ركب جده غلب ضده من أعمل اجتهاده حصل مراده من أخلد الى التوانى لم يحصل على الامانى من الاعمى استهدى عمى عن الهدى من أمارات الجد حسن الجد من أمارات الدولة قلة الغفلة زوال الدول باصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته من حفظ ماله ضيع رجاله من لزم الشح عدم النصح اذا جهل المشير هلك المستشير القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير من دلائل الاقبال قلة الاغتفال ظن العاقل أصح من يقين الجاهل الخطأ فى الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد قليل تحمد مغبته خير من كثير

تذم عاقبته عزيمة الصبر تطفىء نار الشر الصبر على ما تكرهه وتحتويه يؤديك الى ماتحبه وتشتهيه من خاف صولتك تمنى موتتك من وثق باحسانك أشفق على سلطانك من لم يصلحه حسن المداراة أصلحه سوء المجاراة

* اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من أقبل على النصح أعرض عن القبيح رب جهل أنفع من حلم وحرب أعود من سلم من قنص الفرص أمن الغصص من استكفى الكفاة كفى العداة من خير الاختيار صحبة الاخيار ومن شر الاختيار مودة الاشرار من أخلد الى حسن حالته فقد رغب عن حسن حليته من اغتر بحاله قصر فى احتياله من اغتر بمسالمة الزمن عثر بمصادمة المحن

* من اغتر بمطاوعة القدر عثر بمقارعة الغير من قل حزمه كثر غمه من طالت فكرته زالت عثرته من فسد رأيه اشتد عناؤه من استعان بالرأى ملك ومن كابد الامور هلك من أعمل الفكر غنم ومن ركب العنف ندم ومن اقتحم اللجة أتلف المهجة من اقتحم الامور

لقى المحذور من استغنى بعقله ضل ومن اكتفى برأيه ذل
* من فكر فى المغاب ظفر بالمحاب من قلت تجربته
خدع ومن قلت مبالاته صرع من جهل مواطئ قدمه
عثر بدواعى ندمه من ساء تدبيره كذب تقديره من
ترك مالا يعنيه امتحن بما يعنيه من قصر عن السياسة
صغر عن الرياسة من استعان بذوى العقول فاز بدرك
المأمول من استشار ذوى الألباب سلك سبيل الصواب
* من كثر سخطه كثر شططه من كثر خلافه
طالت غيبته من كثر مزاحه زالت هيبته لا تشك
ضعفك الى عدوك فانك تشمته بك وتطمعه فيك من
استوزر غير كاف خاطر بملكه ومن استبطن غير أمين أعان
على هلكه من أسر الى غير ثقة أفشى سره ومن استعان
بغير مستقل أفسد أمره من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله
ومن اصطنع جاهلا أعرب عن فرط جهله من لم يغتذ
بالفضل تبرأ من العقل من لم يرض عنك بحسن الاستعطاف
رضى عنك بقبح الاستخفاف من ضيع أمره ضيع كل

أمر ومن جهل قدره جهل كل قدر من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يصبر على كره صبر على الافلاس من اغتر بعزه أهلكه العز ومن أعجب برأيه ملكه العجز من نصح أخاه جنبه هواه ومن غبن أخاه ألهجه وأغراه * من أفشى سرك أفسد أمرك من أقبح الغدر إذاعة السر من أحسن النصيحة الاباء عن القبيحة من أتم النصح الاشارة بالصلح من أضر الغدر الاشارة بالشر الحازم من حفظ مافى يده ولم يؤخر شغل يومه الى غده * أفضل الرأى مالم يفت فرصة ولم يورث غصة واستصلاح العدو بحسن المقال أصلح من استئصاله بطول القتال من استصلح عدوه زاد فى عدده ومن استفسد صديقه نقص من عدده من أحسن الكفاية استوجب الولاية من أحسن الولاء استوجب الصفاء من طلب مالا يكون طال به تعبه ومن فعل مالا يجوز كان فيه عطبه ان المرء اذا استشار الرشيد وعمل بمشورته واستنصح الصديق وبنى على نصيحته لم يفته حزم ولم يغلبه خصم لاتثق بالصديق

قبل الخبرة ولا توقع بالعدو قبل القدرة مكروه تحلو ثمرته خير من محبوب تمر مغبته الحلم حلية العلم وعلة السلم السلم علة السلامة وسبب الاستقامة لا تخف أحداً يسوءك فراقه ولا تحل عقدا يعييك ايثاقه ولا تفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهماً يعجزك رده ولا تفسد أمراً يعييك إصلاحه ولا تغلق باباً يعجزك افتتاحه الحقد صدأ القلوب واللجاج سبب الحروب اذا ارتأيت فاعقل وإذا رعيت فاعدل فالعقل يصحح الروية والعدل يصلح الرعية * انقياد الاخيار بحسن الرغبه وانقياد الاشرار بطول الرهبة فازرع الاخيار بسيبك واحصد الاشرار بسيفك الكسل يمنع من الطلب والفشل يدفع الى العطب من حق العاقل أن يضم الى رأيه آراء العلماء ويجمع الى عقله عقول الحكماء ويديم الاسترشاد ويترك الاستبداد فالرأى الفذ ربما ذل والعقل الفرد ربما ضل وزلة الرأى تأتى على الملك وتؤدى الى الهلك وضلال العقل يهدم الشرف ويسوق الى التلف من استشار العالم فيما ينويه واسترشد

العاقل فيما يأتيه وضحت له الامور وصلح به الجمهور واستنار منه القلب وسهل عليه الصعب من جهل المرء وسخفه وسقم رأيه وضعفه أن يتصور فى نفسه ويتقرر فى قلبه أن استمداد الآراء واستشارت النصحاء مما يزرى به ويضع من قدره فيستبد بالتدبير ويعرض عن المشير فيبقى فى ظلمة الحيرة ويحصل على الهم والحسرة

اذا أشكلت عليك الأمور أو تغير لك الجمهور فارجع الى رأى العقلاء وافزع الى استشارة النصحاء ولا تأنف من الاسترشاد ولا تستنكف من الاستمداد فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبد وتندم من قلد ذوى الفضائل استقامت أحواله ومن قلد ذوى الرذائل اضطربت أعماله

من قلد الكفاة غنم ومن قلد الرعاع ندم الكفاءة حلية الولاية والاستقامه علة السلامة حسن السيرة حصن القدرة وعادة الاحسان مادة الامكان حسن السياسة نور الرئاسة وظلم العمال ظلمة الاعمال سوء التدبير سبب التدمير الجهل يزل القدم والبغى يزيل النعم من

نصحك فقد أنجدك ومن صدقك فقد أرشدك ومن نصحك فلا تستبدل به ومن وعظك فلا تستوحش منه فمن نصحك فقد أحسن اليك ومن وعظك فقد أشفق عليك

* من أعرض عن الحزم والاحتراس وبنى أمره على غير أساس زال عنه العز واستولى عليه العجز فصار من يومه فى نحس ومن غده فى أمس من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم يذب عن أهله لم يذب عنك ومن لا مروءة له لا دين له ومن لا حياء فيه لا خير فيه رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة واستبقاء من لا يبقى يهلك الأمة تاج الملك عفافه وحسنه إنصافه وصلاحه كفايته وماله رعيته

* الرشوة تشين العمال والطمع يفسد الأعمال أنصح الوزراء من ينصحك من المآثم ويعينك على المكارم ويعد ملكك ماله ومأمنك آماله من استشار الجاهل ضل ومن جهل موضع قدمه زل من أعرض عن نصيحة الناصح احترق بمكيدة الكاشح من غالب الضد ركب الجد اذا انشأت حزما فأرجها واذا أوقدت ناراً فأججها

* استعمل فى الضعفاء حسن الرئاسة   واستعمل فى الاقوياء حسن السياسة   من لم تقمعه بسياستك   أطمعته فى رئاستك

* عدا ضعف أعدائك قويا   وأجبن أضدادك جريا   تكف الغيلة   وتأمن الحيلة   من آثر اللهو ضاعت رئاسته   ومن داوم الشرب فسدت رويته   من قصر عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره أقصر   ومن غدر بأهل بيته كان بأهل وده أغدر   من صار لرعيته أبا   صار لجده ربا   من استعان بصغار رجاله على كبار أعماله ضيع العمل   وأوقع الخلل

* من اعتمد على دولته   قصر فى حيلته   ومن اجتهد فى حيلته   استظهر لدولته   الخطأ مع العجلة   والصواب مع التؤدة   ففوض كل أمر الى أهله   واتئد فى عقده وحله تأمن الزلل   وتبلغ الأمل   الشركة فى الرأى تؤدى الى صوابه   والشركة فى الملك تؤدى الى اضطرابه   فضل السادة بحسن السيادة   وفضل الساسة بحسن السياسة   اغمد سيفك ماناب عنه لسانك   واستمل عدوك مامال به إحسانك   أغنى الاغنياء من لم يكن للحرص أسيراً   وأجل

الامراء من لم يكن الهوى عليه أميرا من أصلح نفسه أرغم أنف أعاديه ومن أعمل جده بلغ كنه أمانيه من حق السائس أن يسوس نفسه قبل جنده ويقهر هواه قبل ضده * من استغش النصيح استحسن القبيح الناس فى الولاية رجلان رجل يجل العمل بفضله ومروءته وآخر يجل العمل لنقصه ودنائته فمن جل عن عمله ازداد به تواضعاً وبشرى ومن جل عنه عمله لبس به تجبرا وكبرا ان من يجد فى حرب عدوه وقتاله ويحتال فى قتله واستئصاله ويشغل به قلبه ويسخط به ربه وينفق عليه ماله ويكد فيه نفسه ورجاله كان من أمره على غرر ومن حربه على خطر ولو استعطفه بلطف مقاله واستصلحه بحسن فعاله واتخذه وليا صفيا يشاركه فى الخير والشر ويساهمه فى النفع والضر ويعضده فى الاحداث والعوادى وينجده على الأضداد والأعادى لكان أصلح فى دينه ودنياه وأعود عليه فى بدئه وعقباه لا تصطنع من خانه الاصل ولا تصحب من فاته العقل لان من لا أصل له يغش من حيث نصح ومن لا عقل له يفسد من

حيث صلح وذلك مما يعنى توقيه ويصعب تداركه وتلافيه العجب ممن يطرح عاقلا كافياً لما يضمره من عداوته ويصطنع جاهلا عاجزاً لما يظهره من محبته وهو يقدر على استصلاح من يعاديه واستعباده بحسن صنائعه وأياديه واتخاذه زينة فى المحافل والمواكب وعدة فى النوازل والنوائب اصطناع الجاهل أقبح رذيلة واصطناع العاقل أحسن فضيلة لان اصطناع الجاهل يدل على استحكام الجهل واصطناع العاقل يدل على تمام العقل وكل امرىء يميل الى مثله وكل طير يأوى الى شكله ليس العجب من جاهل يستصحب عاقلا ولكن العجب من عاقل يستصحبه لان كل شىء ينفر من ضده ويميل الى جنسه فمن حق العاقل أن ينفر من الجاهل لمضادته له فى انحائه ومخالفته إياه فى آرائه ثم لما يناله من القبح بميله اليه ويلحقه من الذم باقباله عليه من أشار عليك باصطناع جاهل أو عاجز لم يخل من أن يكون صديقاً جاهلا أو عدواً عاقلا لانه يشير بما يضر بك ويحتال فيما يضع منك ليكن غرضك فى اتخاذ الوزراء واصطناع النصحاء

تكثير العدة لا تكثير العدة وتحصيل النفع لا تحصيل الجمع فواحد يحصل المراد خير من ألف يكثر الاعداد ولا يغرنك كبر الجسم ممن صغر فى المعرفة والعلم ولا طول القد والقامة ممن قصر فى الكفاية والاستقامة فان الدرة على صغرها أعود من الصخرة على كبرها واعلم ان الايدى باصابعها والملوك بصنائعها وأن وزير الملك عينه وأمينه أذنه وكاتبه نطقه وصاحبه خلقه ورسوله عقله ونديمه مثله اذا وليت فول الملىء الكفىء الذى تحسن كفايته وغناؤه وتجمل رعايته ووفاؤه ويعلم بواطن الامور وظواهرها ويعرف موارد الاعمال ومصادرها فالولاة أركان الملك واخوان الملك وحصون الدولة وعيون الدعوة بهم تستقيم الاعمال وتجتمع الاموال ويقوى السلطان وتعمر البلدان فان استقاموا استقامت الامور وان اضطربوا اضطرب الجمهور فاما من يتصل نسبه بك أو يجب حقه عليك فأدم له بشرك وإقبالك وأفض عليه برك ونوالك فتكون قد قضيت واجبه وامنت جانبه ووليت العمل من يقيم ميله

ويسد خلاه ويجنيك ثماره ويكفيك انتشاره واعلم أن سبب هلاك الملوك وفساد الممالك اطراح ذوى الفضائل واصطناع ذوى الرذائل والاستخفاف بعظة الناصح والاغترار بتزكية المادح وأجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ويغتر بقول متملق يحسن اليه القبيح ويبغض اليه النصيح وهو يعلم إن منعه نواله أو حرمه إفضاله وسمه بكل فضيحة ونسبه الى كل قبيحة وأعرض عن مدحه واطرائه وبالغ فى ذمه وهجائه انك تستفيد من الراحة بقدر ماتستفيد من صالح العمال وتصطنع من ذوى الغنى والاستقبال وان عمال السلطان بمنزلة سلاحه فى القتال وسهامه فى النضال ومن ولى الملك بلا كفاة كمن لقى الحرب بلا حماة ومما يديم لك نصحهم ووفاءهم ويحفظ عليك ودهم وولاءهم قلة الطمع فيهم وحسن المقابلة لمساعيهم واعلم انك ان طمعت منهم فى ذرة طمعوا منك فى بدرة وان ارتجعت من توقيعهم دينارا اقتطعوا من مالك قنطارا ثم أساؤا الظن فيك وأنكروا

بيض صنائعك وأياديك اذا اصطنعت فاصطنع من ينزع الى أصل وأبوة ويرجع الى عقل ومروة فان الاصل والابوة يمنعانه من الغدر والخيانة والعقل والمروة يبعثانه على الوفاء والامانة فان كل فرع يرجع الى أصله وكل شكل يعود الى طبعه ثم يستدل بالصنيعة على قدر المصطنع ويحكم بالزراعة على عقل المزدرع لان الحر لا يصطنع الا حرا وفيا والعاقل لا يزرع إلا زرعاً عفياً العفو احتمال الذنب الذى لا يكون عن عمد ولا يقضى بحد ولا ينقض سنة ولا يولد فتنة فأما الذى يرتكب عمداً أو يوجب حداً فالاحتمال له ترخيص فى الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وذلك مما لا تحتمله السياسة ولا تطيقه الشريعة والرئاسة فلا يكن عفوك واغضاؤك وحلمك واستبقاؤك للجراءة عليك والاساءة اليك فان الناس رجلان عاقل يكتفى بالعدل والتأنيب وجاهل يحوج الى الضرب والتأديب من عفا عمن استوجب العقوبة كان كمن عاقب من يستحق المثوبة اذا عقدت فأحكم واذا دبرت فأبرم واذا قلت فاصدق واذا فعلت

فارفق لا تستكف الا الكفاة النصحاء ولا تستبطن الا الثقات الأمناء وإذا استكفيتهم شغلا أو وليتهم أمراً فأحسن الثقة بهم وأكد الحجة عليهم ولا تتهمهم فيه ولا تعارضهم فى توليه مالم يعدلوا عن نصح وأمانة ولم يقصروا عن ضبط وصيانة وإذا رأيت منهم غدراً وتبينت فيهم عجزاً فاستبدل بهم واستوف مالك منهم ولا تقلد منهم أحداً ولا تعتمد عليهم أبدا فمن عارض مع الاستقلال والأمانة قبض كفاته وعماله ومن قلد مع العجز والخيانة ضيع أمواله وأعماله لا تعتمد على قول تشك فيه ولا تبن على أمر يضعف أساسه ورواسيه فان فعلت ذلك فاستدركه قبل أن يظهر أثره ويدرك ثمره فيلزمك عيه أو يسوءك غيه * تجرع فى عدوك الغصة إلى ان تجد الفرصة فاذا وجدتها فانتهزها قبل أن يفوتك الدرك أو يغشاك الفلك فان الدنيا دول تبنيها الاقدار ويهدمها الليل والنهار اذا أعملت على أرسال رسول الى ولى تستنصحه أو عدو تستصلحه فاختبر فهمه وفطنته واستبن دينه وأمانته وألزمه الوقار والعفة

وجنبه الاكثار والخفة وحذره أن يزيله عن جميل الصدق
أو سبيل الحق فضل توقر وإكرام أو فوت تفقد وإنعام
فان كذب الرسول يفوت المراد ويولد الفساد ويبطل
الحزم وينقض العزم واعلم أنك موزون بعقله وموسوم
بفعله إن معايب عمالك والمتصرفين فى أعمالك من اقبح
معايبك ومعاثرك ومناقبهم من أحسن مناقبك ومآثرك
لان بهم يستدل على مقدار معرفتك بمقادير الرجال ويوقف
على كيفية تصرفك فى مصالح الاعمال فأحسن الاختيار لهم
وأكثر الاستظهار عليهم واعلم أنهم أساس الملك وحراس
الملك فلا تغفل عن مراعاة أحوالهم ولا تهمل مكافأة
أفعالهم فأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء وأول المسىء
ما يستوجبه من سوء الجزاء ليتصرفوا لك على الامانة ويتعففوا
فيك عن الخيانة تفقد أمر عدوك قبل أن يمتد باعه ويطول
ذراعه وتكبر شكيمته وتشتد شوكته وعالجه قبل
أن يعضل داؤه ويعجز دواؤه فكل أمر لا يداوى قبل
أن يعضل ولا يدبر قبل أن يستفحل عثر به مداويه

وصعب تداركه وتلافيه ارتق الفتق قبل أن يتمكن فاتقه وعالجه قبل أن تتسع طرائقه فكل مالا يداوى فى الابتداء تعنى فيه يد العلياء فلا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك حتى تفرغ من اصلاح ما قرب منك إن أولى الناس بصدق الديانة وحسن الأمانة من يرى بعينه ويسمع باذنه وتجعله أميناً على ثقاتك ومشرفاً على كفاتك واختر لولاية الخير وتقرير الصواب من يقصد الحق ويؤثر الصدق ويسن التقى ويأبى الرشا فتعرف أخباره وتتبع آثاره وأحله من التصديق والتكذيب المحل الذى يستحقه بحسن أمانته أوقبح خيانته وراقب الله تعالى فانك تحكمه فى خلقه وتأمنه على حقه واعلم أن السعاية نار وتوها عار والعمل بها دناءة والثقة بأهلها غباوة لان الذى يحمل الساعى على سعايته قلة ورع أوشدة طمع أولؤم طبع أوطاب نفع فأعرض عن السعاة وعدهم من جملة العداة لانهم يفسدون دينك ويزيلون يقينك وينقضون عقدك ونيتك ويحرضون جندك ورعيتك ويحملونك على اكتساب الآثام ويعرضونك

لاجتلاب المذام لبر ينالهم أو حر يخافهم اعتمد فى أعمالك على أهل المروءة وفى قتالك على أهل الحميه لان المروءة تمنع من الخيانة والغدر والحمية تمنع من الهزيمة والضر وإياك والمبارزة بنفسك فانك لا تخلو فى ذلك من ملك تخاطر به أو هلك تبادر اليه لتكن مشاورتك بالليل فانه اجمع للفكر وأعون للذكر ثم شاور فى أمرك من تثق منه بعقل صحيح وود صريح فالعاقل لا ينصح ما لم يصف وده والودود لا يصف مالم يصح عقله أى ملك أساء الى جيشه وجنده أحسن الى عدوه وضده أى ملك جار على أوليائه ورعيته أعان على زوال ملكه ودولته أى ملك استبد بتدبيره وآرائه ملكته سيوف أضداده وأعدائه أى ملك ضيع الحزم فى أمره مكن عدوه من ملكه ونحره أى ملك عدل فى حكمه وقضيته استغنى عن ملكه ورعيته أى ملك باح بمكنون سره أعان على أبطال كيده ومكره أى ملك أنفذ فى رأيه حكم النساء نفذ فى نفسه حكم الاعداء أى ملك ملكته حاشيته وأصحابه اضطربت عليه اموره وأسبابه أى

ملك غنى عن سياسته ملكه وقاضيه مكن من هلكه أعاديه أى ملك اشتغل بطيب اللذات والملاهى غفل عن مكايدة الاضداد والأعادى أى ملك رغب فى كثرة السخف والهزل نسب الى قلة العلم والعقل أى ملك خفت وطأته على أهل الفساد ثقلت عليه وطأة الاعداء والاضداد أى ملك نام عن حسن الرعاية والنظر انتبه بقبح النكاية والعبر أربعة لايزول معها ملك حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم أربعة لايثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية أربعة لابقاء لها مال يجمع من الحرام وحال تعقد من الآثام ودولة تعرى من العقل وملك يخلو من العدل أربعه لايطمع فيها العاقل غلبة القضاء ونصيحة الاعداء وتغير الخلق وارضاء الخلق أربعة لايخلو منها جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى وخصومة بلا طائل ومناظرة بلا حاصل

* أربعة لارد لها القول المحكى والسهم المرمى والقدر الجارى والزمن الماضى أربعة تولد المحبة حسن البشر

وبذل البر وقصد الوفاق وترك النفاق أربعة من علامات الكرم بذى الندى وكف الاذى وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة أربعة من علامات اللؤم إفشاء السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار وإساءة الجوار أربعة من علامات الايمان حسن العفاف والرضى بالكفاف وحفظ اللسان واعتقاد الاحسان أربعة من علامات النفاق قلة الديانة وكثرة الخيانة وغش الصديق ونقض المواثيق أربعة يستدل بها على أربعة العفة على الديانة والنصيحة على الامانة والصمت على العقل والعدل على الفضل أربعة يقضى بها على أربعه السعاية على الدناءة والاساءة على الرداءة والحلف على البخل والسخف على الجهل أربعة لا تنفك عن أربعة الجهول عن السقط والعثور عن الغلط والعجول عن الزلل والملول عن العلل أربعة تتولد من أربعه الشر من الممازحة والبغض من المكاشحة والوحشه من الخلاف والنبوة (أى البعد والقطيعة) من الاستخفاف أربعه تزول باربعة النعمة بالكفران والقدرة بالعدوان والدولة بالاغفال والحظوة

بالادلال أربعة يترقى بها الى أربعة العدل الى الرئاسة والرأى الى السياسة والعلم الى التصدير والحلم الى التوقير أربعة لاتنتصف من أربعة شريف من دنى ورشيد من غوى ومؤمن من فاجر ومنصف من جائر أربعة تؤدى الى أربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة أربعة تترفع عن أربعة الحر عن النكاية والبر عن السعاية والكريم عن الخلف والشريف عن السخف أربعة تعرف باربعة الكاتب بكتابه والعالم بجوابه والحكيم بافعاله والحليم باحتماله أربعة تدل على صحة الرأى طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد أربعة تدل على الجهل صحبة الجهول وكثرة الفضول وطاعة الهوى ومشاورة الحمقى أربعة تدل على الاقبال حسن الاختيار وفضل الاستظهار وجمع الآلة وجميل الانالة أربعة تدل على الادبار سوء التدبير وقبح التدمير وقلة الاعتبار وكثرة الاغترار أربعة تدل على العقل حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب وكثرة الصواب أربعة

يستدل بها على الدهاء تجرع الغصص وانتهاز الفرص واستمداد الآراء ومداهنة الاعداء أربعة يستدل بها على البله الجهل بالأعادى والأمن للعوادى والجفوة للاخوان والجراءة على السلطان أربعة توصلك الى أربعة الصبر الى المحبوب والجد الى المطلوب والزهد الى التقى والقناعة الى الغنى أربعة تحصن من أربعة العفة من الحرام والمعرفة من الآثام والمروءة من الغدر والديانة من الشر أربعة تتم بأربعة العلم بالنهى والدين بالتقى والعمل بالنية والشرف بالحرية أربعة لا تستغنى عن أربعة الرعية عن السياسة والجيش عن الرئاسة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخارة أربعة تجمع الحسنى وتكمل النعمى دين قوى وذات رضى وسعى زكى وطعام مرى

الباب الثامن فيما يستعان به على حسن البلاغة

من وثق بالله أغناه ومن توكل عليه كفاه ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته الصدق رأس الدين والزهد أساس اليقين والاحسان أنفس عقدة والاخوان

أفضل عدة التقوى خير زاد والدين أقوى عماد الطاعة أقوى حرز والقناعة أبقى عز الهوى شر كمين والعجب أضر قرين الحق أقوى ظهير والباطل أضعف نصير من لم يعتبر بغيره لم يستظهر لنفسه ومن بعد طمعه قرب جزعه من قل وجله قصر عمله من زرع الاحن حصد المحن من شكر دامت نعمته ومن صبر خفت محنته من ضيع نفسه كان لغيره أضيع ومن منع بشره كان لبره أمنع من زل به العقل زل به الفعل من حسن حاله استحسن محاله من عول على القضاء حصل على الرجاء إذا حلت المقادير ضلت المعاذير رب عطب تحت طلب ومنية ترى أمنية خير ما أردت ما وجدت وخير ما أملت ما حصلت أولى الناس بالحذر أسلمهم من كل محنة إلى زوال وكل نعمة إلى انتقال

* لا يبقى أحد على حالة ولا تخلو ساعة من استحالة رب مأمول يضر ومحذور يسر أحسن الاضطرار ما قبح الاختيار رب ساع لحينه وداع شينه من أدل على السلطان

تعرض للهوان من قال مالا ينبغى سمع مالا يشتهى من طاوع
طرفه استدعى حتفه من سأل المحال منع الاسال من سأل
مالا يجب أجيب بما لا يحب النطق بغير الحكمة هوس
والصمت بغير فكر خرس من لم يسر بحياته لم يغم
بوفاته من تتبع مساوى سلطانه تعرض لقطع لسانه
من لم يحتمل سهو أخيه احتمل عمد أعاديه ومن أعظم
الذنوب تحسين العيوب من أقبح الكلام مدح اللئام
آية اللوم مدح المذموم غاية الاوزار تزكية
الاشرار ومن تتبع الهوى عثر بالردى من زال
ملكه طاب هلكه من مرت حياته حيت وفاته
من رمى أخاه بما ارتكبه رماه أخوه بما اجتنبه رب
مستعجل لأذية مستقبل لمنية كم من مستقبل أمرا
يلقى به بؤساً وشراً الشرف بالهمم العاليه لا بالرمم الباليه
من قال بالحق صدق ومن عمل به وفق من زكت
أبوته صفت أخوته من شرفت ذاته كثرت حسناته

من أعود الغنائم دولة الأكارم دولة الارذال خيبة الآمال دولة الاشرار محنة الأخيار اذا ملك الأراذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع محنة الكرام منية الانعام اذا ساد السفل خاب الأمل من أشد النوازل دولة الاراذل لاتطمع فى مثل ما تمنع من أخرجه الظن الى الانكار أحوجه التعب الى الاعتذار من ساء ظنه بمن لايخون حسن يقينه بما لا يكون من طلب المعالى استقبل العوالى من شارف الهرم حالف السقم من رضى بالهوان هان على الاخوان مقاساة الاقلال خير من مقاساة الاذلال من استعمل الادلال استقبل الاذلال من رثت أثوابه خفى صوابه من خست أبوته قلت مروأته مل ساءت أخلاقه طاب فراقه من جلت أبوته تمت مروأته فقد العادة أشد من فقد المادة نار الجفوة أشد من نار الصبوة بعد يؤكد الصفا خير من قرب يولد الجفا حسن التشا كل يولد التواصل حسن المبرة يزيد فى حسن

المودة من أحسن اليك وجبت نصيحته عليك ومن أطمعته فيما عندك فقد صيرته عبدك من أحسن الى أخيه قضى حقه وملك رقه لا يقمع السفيه إلا مر الكلام ولا يردع الجهول إلا حد السهام من أطاع ناصحه أرغم كاشحه ومن أصلح فاسده أساء حاسده من ساء اختياره كثر اعتذاره من كثر إحسانه كثر اخوانه من دلائل الشرف حسن العهد وصدق الوعد من دلائل الكرم رب النعم وحفظ الذمم من دلائل العقل حسن الصواب ومن دلائل الدين حسن الثواب ومن دلائل الغدر نكث العهود وخلف الوعود من دلائل الحمق دالة بغير آلة وصلف بغير شرف من أمارات اللؤم سوء الظن وقبح المن كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت طول اللسان هلك الانسان من اختار قبح الغدر اضطر الى طول الهجر رب سعيد يشقى أمه وغر يشفى غمه رب نجاة تهلك أمما ودولة تزيل نعما رب سلامة أدت الى هلك وغلبة أتت على ملك من اغتر بسكر السلامة

ابتلى بطول الندامة لا تصطنع من يكفر برك ولا تستبطن من يظهر سرك ولا تصاحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك اجتنب من تقبح آثاره ويكثر اعتذاره من ساء منه الخلق أعرض عنه الخلق من عدل عن الاحسان ثقل على الاخوان من استقصى على الصديق بقى بلا رفيق قليل يفتقر اليه خير من كثير يستغنى عنه

* الحسد يذيب الجسد ويطيل الكمد الحسد يذيب القلب ويسخط الرب من طال حسده دام كمده

* الحسد داء لا يزول إلا بموت الحسود أو هلك المحسود

* الحسد دأب السفل وعدو الدول الحقد صدأ القلوب ورأس العيوب من ركب المعاصى لبس المخازى عليك بالصدق فى مقالك والرفق فى أفعالك فمن صدق فى مقاله جل قدره ومن رفق فى أفعاله تم أمره الغيبة ذنب لا ينسى والشتيمة جرح لا يؤسى الاسماع أنفذ سهم وأشد كلم يصيب القلب ويثير الحرب اللسان سيف قاطع لا تأمن حده والكلام سهم نافذ لا تملك رده طول السكوت يولد

السلامة وطول الكلام يولد الندامة فلا تقل ما يزل قدمك ويكثر ندمك من أحسن الفضائل الاحسان الى الافاضل

* من عرف قدره لم يزل به قدم ومن لزم شأنه لم يحل به ندم ما أخلص المودة من لم ينصح ولا استكمل المروءة من لم يسمح ما نال الجد من فاته الجد ولا أدرك المجد من فاته الحمد من أطلع على سره جاره انتهكت حجب أسراره

* من أتعب الفكر كل ومن داوم الدرس مل من سفه على اخوانه سئم ومن اجترأ على سلطاته قصم من أولع بالغيبة شتم ومن قرب من الريبة اتهم من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من تعدى طوره كثر جوره من قل أدبه كثر سفهه من جمح به العدوان جنح عنه الاخوان من اشتد حرصه اشتد حسده ومن اشتد بغضه اشتد نكده من اسودت سجيته ابيضت منيته من طال عناده طاب بعاده من اظهر فقره حط قدره من كثر سؤاله استثقل ومن كثر محاله استجهل من كثر غضبه سئم ومن كثر طلبه حرم

* من كثر سقطه لم يعتب ومن كثر سخطه لم يصحب

* من لم يسره الثناء لم يغمه الهجاء من استنكف من أبيه انتفى من أبوته ومن استخف به أزرى بطميته من اتضع عند نفسه كان رفيعاً ومن ارتفع عندها كان وضيعاً

* من جاور الفجار أقر بالفجور ومن جانب الاشرار تبرأ من الشرور من أعان على اخوانه أضر بنفسه ومن أدل على سلطاته خاطر برأسه من نصح الناس اكتسب شكرهم ومن اغتابهم اجتلب ضرهم من استحى من الحق دل على الحمق من احتال على الفاقة دل على الحماقة من استغنى قلبه عز معسراً ومن افتقر قلبه ذل موسراً أجهل الناس من قل صوابه وكثر إعجابه أحسن الكلام ماقل فضوله وتمت فصوله أبلغ الكلام ماقل مجازه وحسن إيجازه

* أبلغ الكلام مايدل أوله على آخره ويعرف باطنه بظاهره

* من عسر عليه المال هان عليه الرجال من عرض عقده مات عنده من سقم سره لم يؤمن جهره أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته

عنها من سلا عن المسلوب لم يسلب ومن صبر عن النكبة لم ينكب من كفر النعمة قطع العصمة كثرة السؤال تورث الضلال وكثرة الاستماع تورث الانتفاع سوء القالة يزرى بحسن الحالة وسوء الخلق يؤدى الى سوء النطق

* الايام ترى بالغير وتأتى بالعبر لا تؤدب من فاته العقل ولا تؤمن من خانه الاصل فالحمر لا تقبل الادب والشوك لا يثمر العنب العقل الناصح ماولد المنافع والادب الصالح ما حبب الصنائع خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب خير الاشراف من تحلى بالستر وخلا من الكبر شر الانذال من سمى بالاخوان وزهد فى الاحسان ضالة الكريم حسن الثناء وضالة اللئيم حسن الثراء عادة الكرام حسن الصنيعة وعادة اللئام خبث الوقيعة الدين رق والقضاء عتق شر الاعداء مخالفة القضاء خير الانصار مطاوعة الاقدار أكفى الاعوان مساعدة الزمان شر الاخوان من يذكر مذامك وينكر

محاسنك خير الاخوان من يغفر زلك ويحقق عملك
* شر الاخوان من يمنعك ماهو واجب لك ويلزمك ماهو
ساقط عنك البذل يولد الصفاء والبخل يولد البغضاء
* كم من عالم معرض عنه وجاهل مستمع منه كم من
عاقل أخره عقله وجاهل صدره جهله اذا ساد اللئام
باد الكرام لاخير فى مواساة من لايستر عيبك ولا يحفظ
غيبك المزية بحسن الصواب لا بحسن الثياب الكفاية
بحسن الاستقامة لابحسن القد والقامة الفضيلة بكثرة
الآداب لا بفراهة الدواب الشرف بحسن الكمال
ومحاسن الافعال لا بكثرة المال وجلالة الأعمال الكاتب
بقلمه وبيانه لا بجسمه وحصانه طول المقال يمل وكثرة
الكلام تزل كثرة الحجاج تولد الندامة وكثرة اللجاج
تولد السآمة واليمن مع الرفق والنجاة مع الصدق الخير
مع المداراة والشر مع المماراة كم من أمين ينسب الى الخيانة
وخائن ينسب الى الامانة لا تغضبن من أمر تأتى بمثله وتعزى
الى فعله لا تدلن بحالة وجدتها بغير آلة ولا تفخرن

بمرتبة طلبتها بغير منقبة ما يبنيه الاتفاق يهدمه الاستحقاق * كم من غنى يستغنى عنه وفقير يفتقر اليه كم من مشغول بحظ غيره ومعرض عن حظ نفسه من لم يؤكد قديمه بحديثه شان سلفه وخان خلفه كم من مشغول بما يضره ومعرض عما يسره من جادل حكيما غلب ومن مارى سفيها سلب أقل الناس قيمة وأخسهم همة من يرى نفسه دون عمله أو يجد عمله فوق أمله من جل قدره وقيمته وعظمت نفسه وهمته لم يعظم فى عينه قدر المواهب ولم يؤثر فى قلبه قرع المصائب ولم يغيره أمر ولم يبدله دهر وإنما يتغير بتغاير الامور ويتبدل بتصاريف الدهور من يصغر قدره عما يناله من المنح والعطايا يضيق صدره عما يصيبه من المحن والرزايا من زادت شهوته نقصت مروءته من كان أكثر همه الطعام كان أكثر كسبه الحرام من فكر فى الاحتجاج سلم من الاعوجاج داء الكريم شدة الحمق وداء التقى فلتة النطق الريبة عار والغيبة نار * أحد السيوف اللسان وأقل الاعداء الجبان الثعلب فى

استقبال جده يغلب الاسد فى استبدبار جده *من عرف بأمر نسب اليه ومن اعتاد شيئاً حرص عليه من عرف حجة المحتج عدل عن الطريق المعوج اذا استفاد القلب عصمة استفاد اللسان حكمة من بخل بدينه جل ومن بخل بماله ذل عند الجدال يظهر فضل الرجال النميمة نتيجة السخيمة والسعاية نتيجة الاساءة ولن يقبلهما إلا وضيع أحمق ولا يستعملهما إلا دعى ملحق يدل بمساويه وينتمى الى غير أبيه أمر مايذاق البؤس والفقر وأنفع مايتجرع الغيظ والصبر من أخر الأكل لذ طعامه ومن أخر النوم طاب منامه أحلى الاشياء نيل المرجو وأمرها غلبة العدو من غلبته شهوته قتلته أكلته من غلبت عليه شهوة الكلام تصرفت فيه ألسنة الملام من عمل باللجاج منى بالهياج من رفع بلا كفاية وضع بلا جناية

* أفضل المراتب والمنازل ماينال بالمناقب والفضائل من حق العاقل أن يسوس نفسه قبل جنده ويقهر هواه قبل ضده

* من حق العاقل ان يعتبر بأمسه ويتوفر على اصلاح نفسه

العاقل يبذل نصحه للغريب ويكتم سره عن النسيب
من استعان بالضعيف أبان عن ضعفه ومن استعان بالسخيف
دل على سخفه ومن طلب الوفاق ترك النفاق أحسن
المحال مالا ينال بالمحال أحسن الصنائع ماوافق الشرائع
أشرف الامم من شرف بالهمم من أمن المكائد لقى الشدائد
من أمن المكر لقى الشر لاتخش مالا يكون ولا تتهم مالا
يخون متتبع خفيات الذنوب حرم مودات القلوب موت
فى دولة وعز خير من حياة فى ذلة وعجز من كابر إخوانه بان
جهله ومن كاشف سلطانه حان قتله منازعة الملوك تسلب
النعم وتجلب النقم ومنازعة السوقة تشين السادة وتفسد
العبادة ومنازعة العلماء تنفى العقل وتثبت الجهل مقاساة
الفقر هى الموت الاصفر ومسالمة الناس هى العار الأكبر
خير إخوانك من واساك بخيره وخير منه من أغناك عن
غيره أحق من ذكرت من لاينسى ذكرك وأولى من
بررت من لايغفل عن برك خير الاعمال ماقضى فرضك
وخير الاموال ماوقى عرضك أحق ماتحتمله مالا تجدمنه

بدا ولا تطيق له ردا خير الشركاء من يشاركك فى المقدور وخير منه من يسبقك الى المحذور أحق من تطيعه من يأمرك بالتقى وينهاك عن الهوى حق يضر خير من باطل يسر ما اقبح الجزع مما لابد منه واضيع الحزم فيما لارد له كم من مرغوب فيه يسوء ولا يسر ومرهوب منه ينفع ولا يضر قلة العفو أكبر الذنوب وتركه أقبح العيوب الغضب عدو فلا تملكه نفسك والذم قبيح فلا تجعله لبسك امن الاخوان تستجد إخوانا واشكر الاحسان تستحق احسانا لاتقطع قريبا وان كفر ولا تأمن عدواً وان شكر كل علم لايؤيده عقله مضلة وكل عز الايوطده دين مذله أشد الغصص فوت الفرص ليس الوهم كالفهم ولا الخبر كالنظر من غالب من فوقه قهر ومن غالب من دونه حقر العثار مع الاكثار والزلل مع العجل لاخير فى عزم بلا حزم قد اعتبر بالباقى ومن اعتبر بالماضى ضعف العين يولد العثار وضعف الرأى يولد الدمار عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزيل

النعم من أعان على أخيه زاد فى قوة أعاديه من عود نفسه الشر حرمها الخير اغتنم صنائع الاحسان وارع ذمه الاخوان فمن منع برا منع شكراً ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة عود نفسك الجميل فانه يحمل عنك الاحدوثة ويحصل لك المثوبة واياك والقبيح فانه يقبح ذكرك ويكثر وزرك من جرد السيف أمن من الحيف اللجاج بدء الهجر والحجاج بدء الشر لكل من أخيه مثل مايتوخاه فيه ما أغنم من أثم ولا خسر من أجر ولا نبه من سفه الاخلاق دلائل الاعراق * من فضل الرجل أن يشكر سلطانه وأن أساء اليه وينصف صديقه وان تحامل عليه من دان تحصن * ومن عدل تمكن فاجعل الدين كهفك والعدل سيفك تنج من كل سوء وتظهر على كل عدو .

انتهى

فهرست كتاب الأمثال

(للامام أبى منصور الثعالبى رحمه الله)

صحيفة	
٤	الباب الاول فى فضيلة العلم والعقل
٨	الباب الثانى فيما يستعان به على الزهد
١٩	الباب الثالث فيما يستعان به على أدب اللسان
٢٦	الباب الرابع فيما يستعان به على أدب النفس
٣٠	الباب الخامس فيما يستعان به على مكارم الاخلاق
٣٨	الباب السادس فيما يستعان به على حسن السيرة
٤٩	الباب السابع فيما يستعان به على حسن السياسة
٧٢	الباب الثامن فيما يستعان به على حسن البلاغة

تمت

مطبعة التقدم التجارية
حارة العنبة شارع محمد على بمصر

ومستعدة لطبع كل ما يطلب منها باتقان عظيم .
وأسعار متهاودة وسرعة زائدة

المخابرة مع مديرها فهمي يوسف

JAMMU & KASHMIR UNIVERSITY
LIBRARY
No. 10300
Date 12-4-55
SRINAGAR

ALLAMA IQBAL LIBRARY
10300

THE UNIVERSITY OF KASHMIR
ALLAMA
IQBAL LIBRARY
UNIVERSITY OF KASHMIR
HELP TO KEEP THIS BOOK
FRESH AND CLEAN